كلمة الجبهة الديمقراطية ألقاها صالح رأفت مبتدئاً بالاشارة إلى الهجوم الامبريالي الاميركي في المنطقة العربية، والدور الذي تلعبه دول أوروبا الغربية في اطار ما يسمى «بالمبادرة الأوروبية». وقال في هذا الصدد: «أصبح واضحاً أن أوروبا الغربية تحرص على ضبط حركتها السياسية على ايقاع خطى السياسة الاميركية». وأكد أن هناك أسساً لا بد منها «لمن يريد أن يلعب دوراً مستقلاً، وهي ادانة اتفاقيات كامب ديفيد والاعتراف بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة، واقرار حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبناء الدولة المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً لشعبنا». وفي حديثه حول معركة جماهيرنا الفلسطينية في الأرض المحتلة ضد السلطات الاسرائيلية، قال صالح رأفت: «ان احتدام الصراع يملي علي مجلسنا وفصائل ثورتنا إيلاء اهتمام أوسع وعناية أكبر لمهمة توفير مقومات الصمود لشعبنا وحركته الجماهيرية في الداخل». وحول الحوار مع النظام الاردني دعا رأفت المجلس الوطني إلى توجيه سياسة منظمة التحرير «على قاعدة النضال من أجل انتزاع حقوق ثورتنا على الساحة الأردنية والتصدي الحازم لكافة محاولات المس بوجدانية التمثيل الفلسطيني». وأدان دعوات تشكيل حكومة مؤقتة في المنفى، وطالب منظمة التحرير بالعمل كي تشكل طليعة قوى الصمود العربي بالتحالف مع سوريا والقوى الوطنية اللبنانية، وأشاد بمبادرة بريجنيف الخاصة بأزمة المنطقة، لكنه قال: «ان شق طريق النجاح لحل عادل جماعي لأزمة الشرق الأوسط انما يتطلب مزيداً من النضال من أجل تغيير موازين القوى في المنطقة». واختتم كلمته بدعوة المجلس إلى العمل من أجل دفع قضية الوحدة الوطنية خطوات إلى الامام وتعميق التلاحم بين الثورة وجماهيرها (نص الحديث مثبت بكامله في مجلة الحرية، ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٨١).

كلمة الجبهة الشعبية – القيادة العامة ألقاها عمر الشهابي، ويبدو أن مضامين الكلمات السابقة قد تكررت بشكل أو بآخر، في الكلمات التي تلتها. فقد طالب الشهابي بإتباع سياسة السلاح مع أميركا، ومجابهة أوروبا بقوة، «طالما ان افكارها بصدد أزمة المنطقة غير مستقلة عن السياسة الاميركية». كما طالب بوقف الحوار مع النظام الأردني، ودعا إلى دعم صمود جماهيرنا في الأرض المحتلة، ودعم الجهود المبذولة من أجل فعالية أكثر لجبهة الصمود والتصدي بالتعاون مع سوريا، وركز على ضرورة المشاركة في القرار السياسي الفلسطيني.

وتناول عبدالفتاح غانم في كلمته وضع الثورة الفلسطينية في لبنان، مشيراً إلى المخاطر الناجمة عن تصاعد الهجمة الاسرائيلية – الانعزالية المشتركة، ودعا إلى «استقرار وطني شامل لحماية الثورة الفلسطينية من خطر التسوية الاميركية»، وطالب بمشاركة جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في كل مؤسسات منظمة التحرير بما فيها اللجنة التنفيذية. وتحدث أيضاً خالد عبدالمجيد عن جبهة النضال الشعبي الفلسطيني مؤكداً على المضامين ذاتها ومبرزاً مسألة الوحدة الوطنية الفلسطينية باعتبارها «القضية الحاسمة في نضالنا الوطني خلال ظروف الهجمة الاستعمارية التي تشهدها منطقتنا العربية».

وبشكل عام، كان هناك ثمة توافق ازاء جملة الهموم المطروحة تحت عناوين: العلاقة بالأردن والمبادرة الأوروبية والوحدة الوطنية ووضع لبنان. ولعل الاستثناء الوحيد كان في تمايز الموقف إزاء الحوار مع الأردن، الذي تضمنته كلمة محمود اسماعيل عن جبهة التحرير العربية، فقد خلت الكلمة من أي اشارة إلى هذه القضية التي مثلت في الواقع أحد المواضيع مثار النقاش.

وفي اليوم الخامس للمؤتمر استمع الحضور إلى كلمات أعضاء آخرين، حيث تحدث صلاح خلف (أبو إياد) مشيداً بصمود الثورة الفلسطينية وتحالفها مع الحركة الوطنية اللبنانية وسوريا «في مواجهة جو الياس العربي وهجمات الابادة اليومية المنظمة التي يواجهها ثوارنا على الساحة اللبنانية وفي جنوب لبنان بشكل خاص». وأشار إلى زيارة بشير الجميل وداني شمعون إلى اسرائيل سنة ١٩٧٨ «ومطالبة وزير الحرب الاسرائيلي لهما آنذاك بضرورة توحيد القيادة